وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي مغنية
University Centre of Maghnia

EISSN : 2710-8643

ISSN : 2602-7585

إحالات IHALAT

مجلة أكاديمية دولية نصف سنوية مُحكّمة

المجلد 04 - عدد خاص - مارس 2022

المركز الجامعي مغنية

معهد الآداب واللغات

لوحة الغلاف من تصميم الفنّان

أحمد بوحفص

ISSN: 2602 – 7585

EISSN: 2710 – 8643

الإيداع القانوني: مارس 2022

مجلّة أكاديميّة دوليّة نصف سنويّة مُحكَّمة

تصدر عن معهد الآداب واللّغات بالمركز الجامعي مغنيَّة بالجزائر

تُعنى بنشر الدّراسات اللّغوية والأدبيّة والنّقدية

باللّغة العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة والإسبانيّة

عدد خاصّ

مارس 2022

تُرسَل المقالات عبر حساب المجلّة في المنصّة الجزائريّة للمجلّات العلميّة:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/587

تُوجَّه المُراسَلات إلى رئيس التّحرير عبر بريد المجلّة:

adabmajala18@yahoo.com

أعمال الملتقى الوطني الأوّل

Preparing Learners at the Age of Technology with New Competencies and Skills in Teaching Foreign Languages

قسم اللّغة الإنجليزية – معهد الآداب واللّغات

المركز الجامعي مغنيَّة – الجزائر

01 – 02 ديسمبر 2021

المدير الشّرفي للمجلّة

أ. د. مراد نعوم

مدير المركز الجامعي مغنيّة – الجزائر

مديرة المجلّة

د. نورية بن عدّي

مديرة معهد الآداب واللّغات – المركز الجامعي مغنيّة – الجزائر

رئيس التّحرير

أ. د. سيدي مُحَمَّد بن مالك

المركز الجامعي مغنيّة – الجزائر

فريق التّحرير

أ. د. يوسف إسكندر	جامعة بغداد – العراق	مساعد مُحرِّر
أ. د. عبد الحقّ فواز	الجامعة الهاشميّة – الزّرقاء – الأردن	مساعد مُحرِّر
أ. د. عبد الحقّ بلعابد	جامعة قطر	مساعد مُحرِّر
أ. د. عماد غنوم	الجامعة اللّبنانية – لبنان	مساعد مُحرِّر
أ. د. نادر إدلبي	جامعة كوجه ألي – تركيا	مساعد مُحرِّر
أ. د. سالمة العمامي	جامعة طبرق – ليبيا	مساعد مُحرِّر
أ. د. عواطف عبد المنعم	جامعة إفريقيا العالميّة – الخرطوم – السّودان	مساعد مُحرِّر
أ. د. عبد الله بريمي	جامعة الرّشيدية – المغرب	مساعد مُحرِّر
أ. د. مُحَمَّد شوقي الزّين	جامعة تلمسان – الجزائر	مساعد مُحرِّر
أ. د. مختار زواوي	جامعة سيدي بلعباس – الجزائر	مساعد مُحرِّر
أ. د. عزّ الدّين جلاوجي	جامعة برج بوعريريج – الجزائر	مساعد مُحرِّر
أ. د. حاج أحمد الصّديق	جامعة أدرار – الجزائر	مساعد مُحرِّر
أ. د. سعيد تومي	جامعة البليدة 2 – الجزائر	مساعد مُحرِّر
أ. د. مُحَمَّد خاين	جامعة غليزان – الجزائر	مساعد مُحرِّر

أ. د. نادية بوشفرة	جامعة مستغانم – الجزائر	مساعد مُحرِّر
أ. د. عبد القادر شريف حسني	جامعة تيارت – الجزائر	مساعد مُحرِّر
أ. د. عبد القادر رحماني	جامعة الجزائر 2 – الجزائر	مساعد مُحرِّر
أ. د. جمال حضري	جامعة المسيلة – الجزائر	مساعد مُحرِّر
أ. د. أحلام بن الشّيخ	جامعة ورقلة – الجزائر	مساعد مُحرِّر
أ. د. عبد الرّحمن بغداد	المركز الجامعي مغنيّة – الجزائر	مساعد مُحرِّر
أ. د. فاطمة صغير	المركز الجامعي مغنيّة – الجزائر	مساعد مُحرِّر
د. مجدي الأحمدي	جامعة تبوك – السّعودية	مساعد مُحرِّر
د. مُحَمَّد صالح حمراوي	المعهد العالي للعلوم الإنسانيّة – تونس	مساعد مُحرِّر
د. نصيرة شيادي	جامعة تلمسان – الجزائر	مساعد مُحرِّر
د. عبد الرّزاق علّا	جامعة عين تموشنت – الجزائر	مساعد مُحرِّر
د. غزلان هاشمي	جامعة سوق أهراس – الجزائر	مساعد مُحرِّر
د. سهيلة مريبعي	جامعة الجزائر 2 – الجزائر	مساعد مُحرِّر
د. فؤاد بن معمر	جامعة تلمسان – الجزائر	مساعد مُحرِّر
د. فتيحة بلحاجي	المركز الجامعي مغنيّة – الجزائر	مساعد مُحرِّر
د. وهيبة وهيب	المركز الجامعي مغنيّة – الجزائر	مساعد مُحرِّر
د. سمير زياني	المركز الجامعي مغنيّة – الجزائر	مساعد مُحرِّر
د. حنان رباحي	المركز الجامعي مغنيّة – الجزائر	مساعد مُحرِّر
د. مُحَمَّد بكاي	المركز الجامعي مغنيّة – الجزائر	مساعد مُحرِّر
د. عبد الصّمد عزوزي	المركز الجامعي مغنيّة – الجزائر	سكرتير التّحرير

قواعد النّشر في المجلّة

تُرحِّب مجلّة **"إحالات"** بنشر البحوث الأكاديمية الرّصينة في اللّغة والأدب والنّقد، باللّغة العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة والإسبانيّة، مع الالتزام بقواعد النّشر الآتية:

1. ألّا يكون البحث قد سبق نشره، أو قُدِّم للنشر في مجلّة أو أيّ شكل من أشكال النّشر الأخرى.
2. ألّا يتجاوز عدد صفحات البحث 30 صفحة.
3. أن يُرفَق البحث المكتوب باللّغة العربية بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفاتيح في حدود (05) كلمات باللّغتيْن العربيّة والإنجليزيّة. وأن يُرفَق البحث المكتوب بإحدى اللّغات الأجنبية (الإنجليزيّة أو الفرنسيّة أو الإسبانيّة) بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفاتيح في حدود (05) كلمات باللّغة الإنجليزيّة.
4. أن يُكتَب البحث باللّغة العربيّة بخطّ Sakkal Majalla قياس 16 في المتن و12 في الهامش، والبحث باللّغتيْن الإنجليزيّة والفرنسيّة بخطّ Times new roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش.
5. أن تُفرَد للأشكال والجداول والصّور والرّسومات صفحات خاصّة داخل البحث نفسه.
6. أن تُكتَب الهوامش في آخر البحث آليًا.
7. أن يُراعى في كتابة الهوامش ترتيبُ البيانات، كما يلي: اسم المُؤلِّف ولقبه، وعنوان المؤلَّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة، ورقم الصّفحة.
8. أن يُختَتم البحث بقائمةٍ للمصادر والمراجع المعتمَدة.
9. أن يُراعى في كتابة قائمة المصادر والمراجع ترتيبُ البيانات، كما يلي: لقب المؤلِّف واسمه، وعنوان المؤلَّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة.
10. أن يلتزم المُؤلِّف بإجراء التّعديلات التي يطلبها المُراجِعون في أجل أقصاه (15) يومًا.
11. أن يلتزم المُؤلِّف بإدراج المراجع في المنصّة الجزائرية للمجلّات العلميّة وإمضاء التّعهُّد في أجل أقصاه (07) أيّام، وذلك بعد قبول المقال للنّشر.

فهرس

08	رئيس التّحرير	افتتاحيّة العدد
09	حنان رباحي	ديباجة الملتقى
12	Asma ABBASSI	A Reflection on Language Assessment in ESP : Instructors' and Learners' Perceptions in Focus
24	Mohamed Raji MEDJAHED Habib YAHIAOUI	Algerian EFL Learners' Beliefs on the Reasons behind Plagiarism
36	Sara BENMADANI Leila DJAFRI	Computer – Mediated Peer Feedback to Enhance Writing Quality
49	Khawla BELHOUCHET Salim OUNIS	Enhancing Learners' Digital Literacy and Collaboration via Project-Based Approach
65	Nadia BISKRI Sara LAICHE	Promoting FL Learners' Autonomy through Online Assessment
80	Djahida ABDERRAHMANE Nawal MEBITIL	Scrutinizing Students and Teachers Attitudes towards Virtual Collaboration
91	Hanane RABAHI Nadia GHOUNANE	Teaching Foreign Languages Using Storytelling as An Academic Process
99	Halima BOUMAZA Mahbouba MSSERHI	The Efficiency of Using Essay-Scoring Rubrics in Increasing Learners' Self-Efficacy
119	Sihem GHAZZEL	The Fine Line between Originality and Plagiarism in Academic Writing
133	Hassiba ADDOU	Classe Inversée : Tendance et Enjeux
144	Souad BOUHADJAR Anissa HADBI	L'enseignement hybride à travers la plateforme Moodle chez les étudiants du département de Français de l'université de Saida
161	Zaima ARRAS	La didactique des langues étrangères : Enseignement et Apprentissage
172	أربوط وسيلة تيانتي مريم	البحث العلمي ما بين مطرقة الضوابط الأخلاقية وسندان التجاوزات
181	فوزية عزوز	أنطولوجيا التواصل الشعبي في النص التعليمي بين الصورة والتصوير

افتتاحيّة العدد

آثر فريق تحرير مجلّة **"إحالات"** إفراد عدد خاصّ لأعمال الملتقى الوطني الأوّل الموسوم " Preparing Learners at the Age of Technology with New Competencies and Skills in Teaching Foreign Languages"، والذي أشرف على تنظيمه قسم اللّغة الإنجليزية، بمعهد الآداب واللّغات، بالمركز الجامعي مغنيّة، يومي 01 و02 ديسمبر 2021. وقد جاء تخصيص هذا العدد لأعمال الملتقى، الذي ترأسته الدكتورة حنان رباحي؛ عضو هيئة التّدريس بقسم اللّغة الإنجليزية وعضو فريق تحرير المجلّة، تقديرًا لجهود الباحثين الذين قدّموا جملة من المداخَلات المُحْكَمَة والمُحكَّمة حول إعداد المتعلّمين بكفاءات ومهارات جديدة لتدريس اللّغات الأجنبية في عصر التكنولوجيا، وتثمينًا لدراساتهم الرّصينة التي تستأهل النّشر بين دفّتيْ مثلِ هذا المُؤلَّف الدّوري، ابتغاء إشاعة الفائدة العلميّة بين المشتغلين والمهتمّين بتعليميّة اللّغات الأجنبية من جهة، وحتّى لا تنصرم رؤاهم المعرفيّة وخلاصات أبحاثهم العلميّة بانصرام زمن المداخَلة أو أجَل الملتقى من جهة أخرى.

ويُجدِّد فريق تحرير مجلّة **"إحالات"**، بهذه المناسبة، ترحيبه بنشر الأبحاث المقدَّمة في الملتقيات العلميّة بشكل حضوريّ أو عن بعدٍ، في أعداد خاصّة، في صيغة ورقيّة، وأخرى إلكترونيّة على مستوى المنصّة الجزائريّة للمجلّات العلميّة التي تتيح لرؤساء التّحرير، بالتّنسيق مع المحرّرين المساعدين، إمكانيّة إنشاء مثلِ هذه الأعداد الخاصّة المفرَدة لأعمال المؤتمرات والنّدوات والأيّام الدّراسية العلميّة أو الاستكتابات الجماعيّة في موضوع بعينه. كما يتقدّم فريق تحرير المجلّة بجزيل شكره وعظيم امتنانه للدكتورة حنان رباحي، لتحمُّلها مشقّة مُراجَعة المقالات من النّاحية الشّكلية مُراعاةً لقالب المجلّة وقواعد النّشر فيها، وتجشُّمها كَبَد مُتابَعة المراحل التي يمرّ بها تقديم المقال في المنصّة الجزائريّة للمجلّات العلميّة إلى غاية نشره، ويتمنّى لها التّوفيق والسّداد في مهامها البيداغوجيّة والعلميّة.

والله نسأل الإخلاص في النّية، والإخلاص في العمل. والله من وراء القصْد.

رئيس التّحرير

ديباجة الملتقى

بقلم الدكتورة حنان رباحي

Presentation

Learning a second language has always been a passion of most learners around the world. The multi-faceted globalised movement acknowledges the need for new models and methods of learning to be added to worldwide education goals for the purpose of boosting the quality of learning. However, the question of how best to teach them and what skills to be taught is largely overlooked. Therefore, it has been argued that Rethinking Pedagogy is a crucial point to tackle the complex educational challenges and to provide learners with educational support. To develop higher order skills, today's learners must engage in real world experiences that have a value and relevance to their personalities and communities through collaboration, engagement in research and writing analysis, and the ability to communicate effectively and to solve learning problems. As a key step for educational transformation, Rethinking pedagogy needs to develop, and to specify, learners' competencies and skills.

Aims of the Conference

The First National Conference on Teaching Foreign Languages aims to bring together leading academic researchers and research scholars to exchange and share their experiences and research results on all aspects of Teaching Foreign Languages. It also provides a premier interdisciplinary platform for researchers, practitioners and educators to present and discuss the most recent innovations and trends about teaching, and to develop learners' competencies and skills of this century.

Subject Fields

Education, Language Contact, Linguistics, Literature, Psychology, Didactics, ICT.

Issues

The conference provides the opportunity to explore research in a variety of disciplines where the following trends and issues will be of particular interest but are not limited to:

1. Communication skills and collaboration.
2. Creativity and innovation.
3. Social and cross-cultural skills.
4. Ethical Considerations and Plagiarism in Academic Research
5. Academic writing and Assessments.

Call for Contributions

All honorable authors are kindly encouraged to contribute to, and help shape, the conference through submissions of their research abstracts, presentations and posters. Besides, high quality research contributions describing empirical, experimental, or theoretical work in all areas of teaching foreign languages are welcome.

All submitted conference abstracts will be blind peer-reviewed by competent reviewers (doctors and professors from different Algerian universities).

Honorary President

- **Dr. Morad NAOUM**, *Director of Maghnia University Centre.*
- **Dr. Nouria BENADDI**, *Director of the Institute of Letters and Languages.*

President of the Conference

- **Dr. Hanane RABAHI**, *Maghnia University Centre.*

President of the Scientific and Reading Committee

*** Dr. Nadia GHOUNANE**, Doctor *Moulay Tahar, Saida University.*

Members of the Scientific and Reading Committee

- **Prof. Ilhem MORTAD-SERIR**, *Tlemcen University.*
- **Prof. Fouzia BEDJAOUI**, *SIDI Bel Abbes University.*
- **Prof. Zoubir DENDANE**, *Tlemcen University.*
- **Prof. Bel Abbes OUERRAD**, *SIDI Bel Abbes University.*
- **Prof. Faiza SENOUCI**, *Tlemcen University.*
- **Dr. Abdelhadi BENAMAR**, *Oran University.*
- **Prof. Abbes LACHERISS**, *Maghnia University Centre.*
- **Prof. Fatema ESSERIRE**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Mohamed KAMECHE**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Fazilet BENZERDJEB**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Wafaa LASRI**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Nesrine SAHNOUNE**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Mohamed DIB**, *Mascara University.*
- **Dr. Mohammed Nassim NEGADI**, *Tlemcen University.*
- **Dr. Hanane SAIHI**, *Biskra University.*
- **Dr. Mohammed Seghir HALIMI**, *Ourgla University.*
- **Dr. Farouk BENABDI**, *Mascara University.*

- **Dr. Said BENAMER**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Djamel BENADLA**, *Saida University.*
- **Dr. Wahiba WAHIB**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Chahrazed HAMZAOUI**, *AinTemouchent University.*
- **Dr. Naima GUEROUDJ**, *Saida University.*
- **Dr. Samir ZIANI**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Houriya MORTAD**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Fadela MASOUDI**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Nadjia MOUSS**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Khadidja ABDERAHIM**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Amel BENSAFI**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Fatiha BELHADJI**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Hanane RABAHI**, *Maghnia University Centre.*

The Organising Committee Members

President: Dr. Fatiha BELHADJI

Members:

- **Mr. Abdelmadjd AMOU**, *Maghnia University Centre.*
- **Dr. Yousra SERIR**, *Tlemcen University.*
- **Ms. Lina SERIR**, *Tlemcen University.*
- **Mr. Mohammed DEKIOUK**, *Maghnia University Centre.*
- **Mr. Youness AZZOUZI**, *Maghnia University Centre.*
- **Mr. Fouad AYACHE**, *Maghnia University Centre.*
- **Mr. Abderrahim KACHOUR**, *Maghnia University Centre.*
- **Mr. Merouane MEBARKI**, *Maghnia University Centre.*
- **Ms. Imen MOUKHFI**, *Maghnia University Centre.*
- **Mr. Fouad AYACHE**, *Maghnia University Centre.*
- **Mr. Abderrahim KACHOUR**, *Maghnia University Centre.*

البحث العلمي ما بين مطرقة الضوابط الأخلاقية وسندان التجاوزات

Scientific research between the hammer of moral controls and the anvil of transgressions

أريوط وسيلة*

أستاذة محاضرة ب – قسم الحقوق

معهد الحقوق والعلوم السياسية – المركز الجامعي مغنية

o.ariout@gmail.com

تيانتي مريم

أستاذة محاضرة ب – قسم الحقوق

معهد الحقوق والعلوم السياسية – المركز الجامعي مغنية

meriemtienti@gmail.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022 / 02 / 01	2022 / 02 / 13	2022 / 03 / 01

ملخص البحث

يساهم البحث العلمي في اللحاق بركب الأمم المتقدمة، ولا يستقيم هذا الأخير إلا باستقامة الباحث وتمتعه بالأخلاق اللازمة للقيام بعمله البحثي. إلا أننا نصطدم بخروقات تخل بمصداقية البحث وتؤثر على نتائجه. لهذا، نهدف من وراء هذه الدراسة إلى إبراز الأخلاق والصفات التي ينبغي على الباحث التحلي بها عند قيامه بأبحاثه، والبحث في مختلف الخروقات التي يمكن أن ترتكب عند تحرير العمل البحثي و الحديث عن التدابير التحسيسية والرقابية التي استحدثها القانون في سبيل ذلك.

الكلمات المفتاحية: بحث، باحث، أخلاق، تجاوزات، تدابير تحسيسية، رقابة قانونية.

* أريوط وسيلة: o.ariout@gmail.com

Abstract

Scientific research contributes to catching up with the advanced nations, and the latter is not correct except by the integrity of the researcher and his enjoyment of the morals necessary to carry out his research work. However, we encounter violations that detract from the credibility of the research and affect its results, so we aim behind this study to highlight the ethics and qualities that the researcher should possess when carrying out his research, and to research the various violations that may be committed when editing the research work and to talk about the sensitization and control measures that he introduced The law is for that.

keywords: Research, researcher, ethics, sensitization measures, legal control.

1 . مقدمة

ازداد الاهتمام بالبحث العلمي في الآونة الأخيرة باعتباره الأداة التي لا غنى عنها في تحسين الأداء في كل مجالات الحياة، ونتيجة لذلك ازدادت أهمية أخلاقيات هذا الأخير لأن غيابها أو ضعفها يؤدي إلى عواقب وخيمة. إذ تهدف الجامعات والمؤسسات البحثية إلى تسليح الطلبة والباحثين بالمنهجية العلمية وأصول البحث وأخلاقياته، مما يخول لهم خوض غمار الكتابة والبحث في مختلف الحقول المعرفية بقدر لا يستهان به من الموضوعية والكفاءة.

ولضوابط البحث العلمي وأخلاقياته أهمية كبيرة تدعم جودة الأبحاث مما ينتج عنه تحقيق الأهداف المرجوة، والانضباط والانصياع لهذه الأخلاقيات يعد عاملا أساسيا لتعزيز جودة البحث ومصداقيته إرساء لأخلاق سامية تليق بمكانة العلم والجامعات كما لا يخفى ذلك على مستوى تشجيع التواصل والتعاون بين الباحثين على الصعيدين الداخلي والخارجي.

لكن رغم المساعي الحثيثة من أجل إرساء أخلاقيات البحث وضبطها إلا أننا نصطدم في الكثير من الأحيان بخروقات وتجاوزات تخل بمصداقية البحث وتؤثر على نتائجه، ومن هذا المنطلق نجد أنفسنا أمام التساؤل التالي: **ما هي الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي وما هي الممارسات التي تعد بمثابة خرق لها، وكيف يمكن التصدي لمثل هذه التجاوزات أو على الأقل التقليل منها ؟**

نجيب عن هذه الإشكالية وفقا لمبحثين خصصنا الأول منهما للحديث عن العلاقة بين البحث العلمي وأخلاقياته، أما الثاني فسنتحدث فيه عن الخروقات الأخلاقية للبحث العلمي وضوابطها المختلفة.

2. العلاقة بين البحث العلمي وأخلاقياته

سنحاول في هذا المبحث إبراز أهمية الأخلاق في البحوث العلمية وذلك من خلال التطرق لعدة عناصر على النحو المبين أدناه.

2 . 1. مدخل مفاهيمي لأخلاقيات البحث العلمي

سنعرج في هذا المطلب على عدة مفاهيم بدءا بالبحث العلمي مرورا بإعطاء مفهوم للمبادئ الأخلاقية ومصادرها.

2 . 1 . 1. مفهوم البحث العلمي وخصائصه

يعرف البحث العلمي على أنه:" أداة لتحليل المعلومات والمعارف بهدف الحصول على حقائق معينة" (الشيخلي، 2015، ص18)، ويعرف أيضا على أنه:" طريقة لتنظيم اكتساب العلم والمعرفة في موضوع ما، وفهمها وعرضها بأسلوب واضح ومنظم وفق مجموعة من الأسس التي على الباحث معرفتها للبناء عليها وصولا إلى معرفة علمية بعد التحقق منها لفهم أو تفسير ظواهر معاشة أو التنبؤ بحقيقتها المستقبلية" (الخالدي، 2009، ص 43،44).

من التعاريف السابقة للبحث العلمي تتجلى لنا أبرز خصائصه المتمثلة في كونه بحث منظم ومضبوط ذلك أنه ليس وليد الصدفة وانما هو عبارة عن نشاط عقلي يقوم به الباحث يتصف بالتنظيم والدقة في الإنجاز، ويتسم بترابط وتناسق جزئياته، ويعد بأسلوب علمي حسن ومشوق يؤدي الغرض المنوط منه ألا وهو كشف الحقائق وتقديمها للقارئ على أحسن وجه (لخداري، 2020، ص61).

ويوصف البحث العلمي بأنه بحث موضوعي لأن الباحث ملزم بذكر النتائج المستخلصة والاعتراف بها حتى ولو كانت لا تنطبق مع تصوراته وتوقعاته، ويتميز أيضا بكونه بحثا تفسيريا لأنه يهتم بالظواهر بواسطة مجموعة متسلسلة من المفاهيم تدعى النظريات(بوعزم، 2020، ص 82)،ولا يعد البحث علميا إلا إذا كان معمما يتمكن كل هو بحاجة إليه النهل منه. ولأن البحث يقوم على أساس إجراء التجارب والاختبارات يوصف بأنه تجريبيا، كما أنه يقوم على تجديد وإضافات في المعرفة عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف أحدث؛ لهذا كان من أهم خصائصه أنه بحث حركي وتجديدي.

2 . 1 .2 - مفهوم المبادئ الأخلاقية ومصادرها

قبل الخوض في تعريف الأخلاق لا بد من تعريف الركيزة الأساسية في البحث العلمي ألا وهو الباحث الذي يمكن القول بأنه ذلك الشخص الذي يستعمل كل الوسائل للوصول إلى المعرفة وهو من" يمسك بأسباب المعرفة الدقيقة ليتمكن من السيطرة على البيئة المحيطة به" (معداوي،2020، ص24).

أصل كلمة أخلاقيات تعود للكلمة الإغريقية ETHOS والتي تعني العادة، في إشارة إلى حسن تعود الفرد على حل مشكلات الحياة ضمن سياقها التاريخي والحضاري (سعيداني، القايد، 2021، ص 251)، أما لغة فيقصد بالأخلاق الطبع والسجية (ابن منظور، لسان العرب)، أما اصطلاحا فيقصد بها مجموع المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزاتها يحسن الفعل في نظر الانسان او يقبح ومن ثم يقدم عليه أو يحجم (سعيداني، القايد، 2021، ص 251).

على هذا الأساس، لا بد أن يتحلى هذا الشخص بأخلاقيات البحث التي يقصد بها مجموع المبادئ والقيم التي ينبغي على الباحث التحلي بها في كل خطوات البحث العلمي، تكون الغاية منها إيصال الحقيقة والكشف عنها في منأى عن كل تشويه للنتائج أو انتحال لها أو تزوير عند معالجة البيانات بغض النظر عن مكان البحث وزمانه.

إذن الأخلاق تعد جوهر الرسالات السماوية على الإطلاق، ولأن البحث العلمي عبادة كان لابد على الباحث من اصطحاب النية الصالحة في العلم والعمل، واستشعار عظيم المسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى ثم اتجاه المجتمع الذي يعلق عليه آماله، فيسلك في بحثه سبل الحق ويبتعد عن العشوائية والخرافة والتعصب والحقد والغش ويستسهل الصعاب والمشاق ويترقب الحقيقة ويبحث عنها.(معداوي، 2020، ص 24)

ومن هذا المنطلق يمكن القول إن المبادئ الأخلاقية تستمد على العموم من مصدرين رئيسيين، أولهما هو القيم الأساسية المنبثقة من الديانات السماوية، وأما الثاني فمنبعه الثقافة السائدة في المجتمع وما يفعله غيره.

2 .2. مظاهر الالتزام الأخلاقي

للالتزام الأخلاقي في مجال البحث العلمي عدة مظاهر منها ما يتعلق بصفات الباحث ومنها ما يتعلق بأخلاقه في حد ذاتها.

2 .2 .1 - صفات الباحث العلمي

لا يتصور أن يتسم الشخص بصفة باحث ما لم يتصف بصفات معينة نذكر أبرزها وأهمها:

- الاستزادة المستمرة من العلم والمعرفة: ذلك انه ليس الغاية الوحيدة من العلم الحصول على شهادات وتحصيل المناصب، ومن تكون تلك غايته فقط لا يعد من زمرة الباحثين كون الباحث العلمي لا بد أن يتطلع دائما إلى زيادة معارفه وتوسيعها واكتشاف المجهول ولا يكف عن الاطلاع وعن القراءة.
- الصبر واستسهال الصعاب: لأن البحث العلمي رغم متعته وفائدته إلا أنه يتصف بالمشقة ويحتاج لجهد كبير، فكشف الخبايا يحتاج لوقت طويل وعدة محاولات وفي ذلك إرهاق للباحث.
- تواضع الباحث وعدم تكبره على غيره من الباحثين: ومن هنا تقع على الباحث مسؤولية الاطلاع على ما كتبه غيره في الموضوع المبحوث فيه من قبله من بحوث بشتى أنواعها لأنها تمثل قوة علمية للباحث، ومهما وصل البحث إلى مرحلة متقدمة في اختصاصه فإنه يبقى بحاجة ماسة إلى مزيد من المعرفة والعلم، لذلك كلما نجح الباحث عليه أن يزداد تواضعا أمام غيره من الباحثين وأمام نتائجهم البحثية، مبتعدا عن الأنفة الزائدة والغرور غير المجدي (معداوي، 2020، ص31).
- الأمانة العلمية: والتي لا يقصد بها فقط نسبة الأفكار والأقوال لأصحابها بل تتعداها إلى الصدق في طلب العلم والإخلاص للمعرفة الحقيقية.
- استثمار الفرص المشجعة على البحث: ذلك أن الباحث بحاجة إلى محفزات تشجعه على المرابطة في الميدان وهذا ما يجعله حريصا على انتهاز كل الفرص المناسبة التي تمكنه من ذلك.

2.2.2. أخلاقيات الباحث العلمي

لا يمكن إنجاز أي بحث علمي جاد ينتهي إلى إبراز حقائق علمية جديدة إلا بالاعتماد على مراجع ومصادر وأفكار ووقائع يستمد الباحث مادة بحثه في إطار منهجية علمية دقيقة، وتعطي مصداقية للبحث، و للباحث بدائل فكرية ومادية متعددة بالاعتماد على قواعد الأمانة العلمية والنزاهة في الحكم والموضوعية في النتائج (تومي،2017، ص260).

وهذا يحتم على الباحث أن يتحلى بأنبل الأخلاق والتي يأتي على رأسها:

- الإخلاص: أما التحلي بالإخلاص فهو أن يقصد بعمله وجه الله عز وجل في القول والعمل لأن الله سبحانه وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصا له.
- البعد عن التعصب: ومن الأخلاق التي ينبغي أيضا أن يتصف بها الباحث العلمي بعده عن التعصب كونه خلقا ذميما يقصد به التشدد وأخذ الأمر بشدة وعنف، وعدم قبول الرأي المخالف ورفضه والاعراض عن اتباع رأي الغير رغم إدراكه تمام الادراك بأنه هو الصحيح. فالتعصب يشكل خطرا على الفرد والمجتمع لأنه يساعد على قتل روح الإبداع ويقلل من فرص تطور المجتمع بالمقابل، كما يساعد على رفع مستوى الجهل وينشر التخلف، ويدفع للعداوة والعزلة والتفرقة والتعالي على الناس (معداوي،2020، 27،25ص).
- تحري الصدق والأمانة في البحث: فالصدق هو القول المقبول لمطابقته للواقع وهو صفة إسلامية أصيلة، بالإضافة للأمانة العلمية كون البحث العلمي في حد ذاته أمانة من الأمانات لأن الباحث لا ينتفع وحده بثمار بحثه وإنما مخرجاته ذات أثر على المجتمع ككل.

3. الخروقات الأخلاقية المتعلقة بالبحث العلمي وضوابطها

كما تقدم الذكر، ينبغي على الباحث التحلي بمجموعة من الصفات والأخلاق على حد السواء عند قيامه بالبحث العلمي، ويكون ذلك في إطار ضوابط معينة وكل خروج عنها يعد خرقا لهذه الأخيرة، ومن ثم سنحاول في هذا المبحث التفصيل في ذلك وفقا لمطلبين.

3.1. الخروقات الأخلاقية المتعلقة بالبحث العلمي

كثيرا ما تحدث هناك خروقات عن جهل بالضوابط العلمية والقانون أو يكون ذلك عن قصد وتحايل وسوء تقدير، لكن ما يهمنا النوع الأخير لهذا سنبحث في أسبابه وأهم صوره.

3.1.1. أسباب اللجوء للخروقات الأخلاقية في البحث العلمي

من الأمانة العلمية نسبة الأفكار لأصحابها باستعمال أساليب التوثيق ويكون المساس بها إما بالسرقة العلمية أو بعدم نسبة المعلومة لأصحابها بالتوثيق الصحيح أو الإشارة في الهامش (الطالباني، 2019، ص 23).

ومن هنا، تعد السرقة العلمية من المشاكل المعقدة في البيئة الجامعية ويمكن تعريفها على أنها:" كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها" (القرار 1082، 2020، م1/3)؛ فالسرقة العلمية إذن هي سرقة المجهود العلمي للآخرين مهما كانت نوعيته، فقرة أو نتائج بحث أو حتى فكرة واحدة دون الإشارة لأصحابها أو المراجع التي تم الاعتماد عليها من قبل الباحث أو نسبها لنفسه، إذن هي الاستيلاء على مجهود الآخرين دون وجه حق (مسعود، 2018، ص112).

ويقف وراء هذه التجاوزات عدة أسباب، يأتي على رأسها ضيق الوقت لكن رغم ذلك لا يعد مبررا للسرقة أبدا، كذلك تأجيل إنجاز المهام إلى أن يحل موعد التسليم النهائي للبحث، بالإضافة لصعوبة موضوع البحث المطلوب. ناهيك عن غياب الوازع الديني والعجز والتكاسل والتواكل هذا ما يقضي على ملكة البحث العلمي النزيه وتنشئة عقليات هشة علميا، مهترئة فكريا، ويكون نتاجها أن تكون الأمة فراغا من كل عقلية بحثية ويقلل موهبة الإبداع والتنافس (بخولة،2017).

3 . 1 . 2. صور الخروقات الأخلاقية المتعلقة بالبحث العلمي

حسب القرار 1082 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، فإنه يمكن إجمال هذه الخروقات في النقط التالية:

- الاقتباس الكلي أو الجزئي للمعلومات دون ذكر مصادرها وأصحابها.
- اقتباس مقاطع من وثيقة دون موضعها بن مزدوجتين ودون ذكر مصدرها أو أصحابها الأصليين.
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها أو أصحابها.
- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره أو أصحابه الأصليين.
- نشر نص او مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا.
- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستخدمها الطالب أو الأستاذ الباحث الاستشفائي
- الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.
- قيام الباحث بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل دون المشاركة في إعداده.
- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في إنجاز العمل، بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية.
- قيام الباحث بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.
- استعمال الباحث أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية والدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.

- إدراج أسماء خبراء كأعضاء في اللجان والملتقيات الوطنية أو الدولية أو في المجلات والدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها (القرار1082، 2020، م 2/3).

كما نلاحظ أن كل المشكلات والخروقات والتجاوزات المدرجة في هذه الفقرة تقع عند معالجة البيانات في حد ذاتها أو بالاقتباس وكلها تصب في مصب واحد ألا وهو خرق أخلاقيات البحث العلمي فيما يتعلق بالأمانة العلمية.

3 . 2. الضوابط الأخلاقية والتدابير المستحدثة لحماية البحث العلمي من الخروقات

لحماية البحث العلمي من التجاوزات والأعمال اللاأخلاقية التي تحول دون بلوغ الهدف المنشود منه، لا بد على الباحث أن يراعي مجموعة من الضوابط في كل مراحل إعداد البحث العلمي وضمن عمله كمجموعة أو فريق، ولأجل احترام تلك الضوابط كان لا بد من وجود ردع قانوني من خلال استحداث أجهزة تسهر على ذلك.

3 . 2 . 1. الضوابط الأخلاقية الواجب مراعاتها عند إعداد البحث العلمي

من هذه الضوابط ما يتعلق بمراحل إعداد البحث العلمي ومنها ما هو مرتبط بفريق إعداد البحث، فيما يخص الفئة الأولى من الضوابط فهنا يتوجب على الباحث أن يراعي عند اختيار موضوع البحث وعنوانه مسألة الوصول لمعلومات جديدة ومفيدة، كما لا بد عليه أن يراعي الضوابط والاهتمامات الأخلاقية للدراسة البحثية في حد ذاتها، ومن تم تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة الاهتمام بالعمل على الأخذ بأساليب الحماية لأخلاقيات البحث العلمي وعلى ضرورة عرض تقرير عن البحث ونشر ما توصل إليه الباحث من معلومات (المنارة،2021).

أما عن الضوابط الأخلاقية المرتبطة بفريق إعداد البحث العلمي أن يكون الباحث ذا مؤهل أكاديمي، يمكنه من إعداد خطة بحثه بالصورة المطلوبة، ولا بد من التعامل مع الفريق البحثي بطريقة إيجابية تحفظ كرامتهم ولا تقلل من شأنهم، مع ضرورة تعه د هذا الفريق على الالتزام بكافة الأخلاقيات البحثية والالتزام بحفظ حقوق المشاركين في البحث العلمي وحماية الأشخاص والأفراد المساهمين والمشاركين في اعداد البحث العلمي والحفاظ على سلامتهم وعدم المساس بهم.

وما يساعد على هذه التجاوزات استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي، إذ نكاد نجزم أنه لا يوجد بحث علمي إلا وتم فيه استخدام الانترنت، حيث في الغالب تنشر الكثير من دور البحث على مواقعها على الشبكة الدولية أسماء الكتب الموجودة لديها، مما يجعل المعلومات متاحة للجميع ويبقى الضمير الأخلاقي هو الرقيب الوحيد (المنايلي، 2010، ص51).

3 . 2 . 2. التدابير المستحدثة لحماية البحث العلمي من الخروقات

لقد حدد القرار 1082 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها مجموعة من التدابير منها ما هو تحسيسي توعوي ومنها ما يتعلق بالرقابة.

- **التدابير التحسيسية التوعوية:** حسب نص المادة الرابعة من القرار 1082 المذكور أعلاه فإنه لا بد أن تلتزم مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي باتخاذ تدابير تحسيس وتوعية تخص لاسيما تنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين حول قواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقة العلمية.

كذلك تنظيم ندوات وأيام دراسية لفائدة الطلبة والباحثين الذين يحضرون أطروحات الدكتوراه، ولما لا إدراج مادة أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التكوين العالي، وإعداد أدلة إعلامية تدعيمية حول مناهج التوثيق وتجنب السرقة العلمية في البحث العلمي، بالإضافة إلى إدراج عبارة التعهد بالالتزام بالنزاهة العلمية والتذكير بالإجراءات القانونية في حالة ثبوت السرقة العلمية في بطاقة الطالب وطيلة مساره الجامعي.

- **تدابير الرقابة:** على مؤسسات التعليم العالي أن تتخذ مجموعة من التدابير الرقابية تفاديا للتجاوزات التي قد تحدث في مجال البحث العلمي وذلك بتأسيس على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي قاعدة بيانات الأعمال المنجزة من قبل الباحثين، بالإضافة إلى تأسيس قاعدة بيانات رقمية تتضمن أسماء الباحثين تشمل تخصصاتهم وسيرتهم الذاتية ومجالات اهتمامهم للاستعانة بخبرتهم من أجل تقييم أعمال وأنشطة البحث العلمي، بالإضافة لشراء حقوق استعمال البرمجيات المعلوماتية الكاشفة للسرقات العلمية باللغة العربية و اللغات الأجنبية، و استعمال البرمجيات المجانية المتوفرة عبر شبكات الانترنت وإنشاء برمجية معلوماتية جزائرية كاشفة للسرقة العلمية (القرار 1082، 2020، م 06)، كما أنه يتعين على الباحث عند تسجيل موضوع بحثه إمضاء الالتزام بالنزاهة العلمية يودع لدى المصالح الإدارية المختصة لوحدة التعليم و البحث، على أن يحدد هذا النموذج طبقا للملحق المرفق بالقرار السابق الذكر (القرار1082، 2020،م07).

4 . الخاتمة

إن خرق الضوابط الأخلاقية المتعلقة بالبحوث العلمية يعد من أسوء الاختلالات البحثية التي تظهر جلية لا محالة، هذه الأخيرة لا يقصد بها فقط سوء استخدام الأدوات البحثية أو خلل في المنهجية لأن الأمر هنا غير مقصود ويمكن تصويبه لكن الخرق الحقيقي يكون عندما يتم الإخلال بمبادئ الأمانة العلمية عن قصد مما يستوجب العقاب والردع.

والأساليب الردعية موجودة لكن للأسف غير مفعلة على الوجه المطلوب، ولا بد من تدعيمها بالأساليبالوقائية للزيادة من مواجهة ظاهرة التجاوزات والحد من انتشارها، ونرى أن الحل الأمثل يتطلب مراجعة المنظومة الأخلاقية من جهة ومراجعة المنظومة القانونية التي تسهر على ضبط هذه الأخيرة و تفعيلها من جهة أخرى.

المصادروالمراجع

النصوص القانونية:

- القرار رقم1082 المؤرخ في 27 ديسمبر2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

الكتب:

- أحمد عبد الحميد الخالدي، الوجيز في المناهج وإعداد البحث العلمي، دار الكتب القانونية، مصر، 2009.
- تومي أكلي، قواعد المنهج العلمي وتطبيقاتها في العلوم القانونية، دار الخلدونية، الجزائر،2017.
- عبد القادر الشيخلي، قواعد البحث القانوني، طبعة خامسة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- عبد المجيد لخذاري، البحث العلمي القانوني، منشورات دار الخلدونية، الجزائر، 2020
- عائشة بوعزم، منهجية البحث العلمي، طبعة أولى، دار الإخلاص والصواب، الجزائر، 2020.
- ضحى نشأت الطالباني، البحث القانوني (مناهجه، اصوله، مصادره أساليبه)، طبعة أولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
- معداوي نجية، الوافي في منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية مع نماذج تطبيقية، طبعة أولى، دار الإخلاص والصواب، 2020.
- هاني محمد كامل المنايلي، أعداد البحث القانوني (كيف تعد بحثا قانونيا متميزا)، دار الكتب القانونية، مصر،2010.

المواقع الإلكترونية:

- **معاجم:**

- لسان العرب، ابن منظور أنظر الموقع http://wiki.dorar-aliraq.net/lisan-alarab/%D8%AE%D9%84%D9%82/124660 أطلع عليه يوم 2021/11/02 على الساعة 13:10

- **المقالات:**

- المنارة للاستشارات القانونية، الركائز الأساسية للبحث العلمي، منشور على الموقع https://www.manaraa.com/post/4804 أطلع عليه يوم 2021/10/31 على الساعة 22:51
- بن الدين بخولة، أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية مركز جيل للبحث العلمي، 2017، منشور على الموقع https://jilrc.com أطلع عليه يوم 2021/10/31 على الساعة 09:31.
- سعيداني محمد السعيد، القايد الشيخ، المسؤوليات القانونية و المهنية لأساتذة التعليم العالي في تعزيز الاخلاقيات المهنية بالجامعات الجزائرية في ظل القرار الوزاري 933، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية، المجلد13، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021 منشور على الموقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article أطلع عليه يوم 2021/11/02 على الساعة 12:58
- مسعود هلايلي، الآليات التشريعية للحماية من السرقة العلمية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية، الجزء03، العدد 02، جامعة الجلفة، الجزائر، 2018، منشور على الموقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/64535 أطلع عليه يوم 2021/11/02 على الساعة 16:39.

EISSN : 2710-8643 **ISSN :** 2602-7585

لوحة الغلاف للفنان أحمد بودفس